مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٨١/١١/١٤

الديـــار العامـــرة

للشـــاعر كمـــال اسماعيل

قبل تـوقفت فقلت سـائرة جـذورها المقيمة المسـافره
سـخية الطبـع ، فـكل ليلة وكل يوم احـد العبـاقره
لبسـت على مفصـلة عروقهـا مـن طينة الفجار والجبـابره
فإن مـاءها الجميل سـال مـن براعة الأنصـار والمهـاجره
.. اصيلة ، لم تبتـغ الحياة مـن اكاسر ، ولا مـن القياصره
ولم يمـد واحـد لعـابه لخـدها مـن شـجر الأباطره
لست على مبعـدة مـن اصلها وهي بمرمى خاطرى ، في الهاجره
ولسـت في منفـى عن ارتسامها في خافق الوادى ، وقلب الحاضره
ولسـت اخشـاها إذا امشي إلى مزارها الثاوى بحضـن الذاكرة
للماء ، في ساعدها ، في رسـغها بـالف إفـريز ، والف دائره
احفـز ذاك الغصـن ان يرمـى لى الديوان ، او يجود لى بـالشاعره
بقلم في يد نحـريـر ، لقـد خط مجالا ، لا يخون الطـائره
بـرغب الصـقر الذى ليس يفي بطـرحه ، ليصبح القسـاوره
بـرجل ذى مبـدا ، انصـع مـا تـكونه البلورة المغـامره
إن عصـاه في مـدى يمينه تصوغ في وسـع البراح الخـاطره
وتـدفع القصـاد خلف ركبـه بـالعيسات ابـدا مهـاجره

بـالكون للقـرية ، او محـرابها مـن خلف سـجاد الصلاة الحـاضره
وكرة الارض لمهـوى جـوهر فتستقر في مهـاد القـاهرة
بالمصـلاح الدين ، اى جفـوة مـا بينه والغـرف المحـاصره
ومخلب الصـقر بـاى ليلة علق ، بين رمضـان العـاشره
كانني بمعـنى نجـامه معـى بنو الغسـان والمنائره

●●●

وإنني لا زلت عند لحـظة المقـدار في الفجـاءة المعـاصره
لا يستوى الانسـان فـوق سـاقه ومـدفع جـسر إليه حـافره
او بشر بـوجهه منمـق ومـدفع يحمـل انف القـاطره
يحـوى إلى الشـمال نـوب ميت فيبعـد النبا ، ويدنى الأخـره
إن اخـازهران فـوق تلنا نماؤه مـن فـوق نصـل الجـازره
ميت ابـى الكوم وراء همهـا تعبه ، مثـل نشـواى الصـابره
إن اخـازهران في رفيقـه ولاية جـاءت إلينا بـاكره
محمـد مشى بهـا إلى يدى محمـد ، فـلا تبيت شـاعره
وهـذه الديار مـدعو لهـا بـان تـظل بـالجنود عامـره